

فتاوى ابن تيمية | 721 من 782 | إثبات عذاب القبر | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السابع والعشرون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد. يواصل الشيخ رحمه الله الكلام في اثبات عذاب القبر ونعيمه. فيذكر حديث ابن عازب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فأنتهى - 00:00:22

الى القبر ولما يلحد فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به الارض فرفع رأسه فقال استعيزوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا - 00:00:47

وذكر صفة قبض الروح وعروجها الى السماء ثم عودها اليه الى ان قال وانه ليسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين حين يقال له يا هذا من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ وفي لفظ فيأتيه - 00:01:06

ملكان فيجلسانه ويقولان له من ربك؟ فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام. فيقول ان له ما هذا الرجل الذي ارسل اليكم؟ فيقول هو رسول الله فيقولان وما يدريك؟ فيقول قرأت كتاب الله وامنت به وصدقت به. فذلك قول الله ثبتوا - 00:01:26

الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. قال فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوا له في الجنة والبسوه من الجنة. وافتحوا له بابا الى الجنة - 00:01:53

قال فيأتيه من روحها وطيبها. قال ويفسح له مد بصره. قال وان الكافر فذكر موته قال وتعاد روحه الى جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول ها ها لا ادري. فيقولان له ما دينك؟ فيقول ها ها لا ادري - 00:02:13

في نادي مناد من السماء ان كذب عبدي فافرشوا له من النار والبسوه من النار. وافتحوا له بابا الى النار قال ويأتيه من حرها وسمومها قال ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه - 00:02:40

قال ثم يقيض له اعمى ابكم معه مرزبة من حديد لو ظرب بها جبل لصار ترابا. قال فيضرب بها ضربة يسمعاها ما بين المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير ترابا ثم تعاد فيه الروح. قال الشيخ فقد صرح الحديث باعادة الروح الى الجسد وباختلاف - 00:03:00

اضلاعه وهذا بين في ان العذاب على الروح والبدن مجتمعين. وقد روى مثل حديث البراء في قبض الروح والمسألة والنعيم والعذاب. رواه ابو هريرة وحديثه في المسند وغيره. ورواه ابو حاتم ابن حبان - 00:03:27

في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت اذا وضع في قبره اسمعوا خفق نعالهم اذا ولوا عنه مدبرين. فان كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه. وكان الصيام عن يمينه وكان - 00:03:47

الصدقة عن شماله وكان فعل الخير من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان عند رجله. فيأتيه الملكان من قبل راسه فتقول الصلاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يمينه ويقول الصيام ما قبلي مدخل. ثم يؤتى عن يساره فتقول الزكاة ما قبلي مدخل. ثم - 00:04:07

ويؤتى من قبل رجله فيقول فعل الخير فيقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان ما قبلي مدخل فيقول له

اجلس فيجلس قد مثلت له الشمس قد مثلت له الشمس وقد اصخت للغروب. فيقول دعوني اصلي - [00:04:31](#)

فيقولون انك ستصلي. اخبرنا عما نسألك عنه. ارأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم ما تقولون فيه وما لا تشهدوا به عليه فيقول محمد
نشهد انه رسول الله جاء بالحق من عند الله فيقال له - [00:04:53](#)

على ذلك حبيبت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله. ثم يفتح له باب الى الجنة. فيقال هذا مقعدك وما اعد الله لك فيها فيزداد غبطة
وسرورا. ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا. وينور له في - [00:05:14](#)

ويعاد ويعاد ويعاد الجسد لما بدأ منه وتجعل روحه نسيم طير يعلق من شجر الجنة. قال فذلك قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا
بالقول ثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:05:34](#)

ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. وذكر في الكافر ضد ذلك انه قال ضيقوا عليه في قبره الى ان تختلف فيه اضلاعه. فتلك
المعيشة الضنك التي قال الله تعالى فان - [00:05:54](#)

له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال الشيخ رحمه الله هذا الحديث اخسر البراء المتقدم اطول. فانهم اختصروه لذكر ما
فيه من عذاب القبر. وفي المسند وغيره بطوله وهو حديث حسن ثابت يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد المؤمن اذا كان في
اقبال من الآخرة - [00:06:14](#)

وانقطع من الدنيا نزلت اليه ملائكة تبيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحانوت من حانوت الجنة.
فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه - [00:06:44](#)

فيقول ايته النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة ورضوان. قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في ق فيأخذها فاذا اخذها لم
يدعوها في يده طرفة عين حتى حتى يأخذونها فيجعلونها في - [00:07:04](#)

الكفن وذلك الحنوط فيخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض. قال فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملا من الملائكة
الا قالوا ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه في الدنيا - [00:07:25](#)

اينتهون به الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له قال فيشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهوا بها الى
السماء السابعة. فيقول اكتبوا كتاب عبي في عليين. واعيدوه الى الارض فاني منها - [00:07:48](#)

خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى. قال فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان يجلسانه وذكر المسألة كما تقدم. قال
ويأتيه رجل حسن الوجه طيب الريح. فيقول له ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول له من انت؟ فوجهك الذي يجيء
بالخير فيقول انا عمك - [00:08:11](#)

الصالح فيقول ربي اقم الساعة ربي اقم الساعة ربي اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي هذا القضية نكتفي في هذه الحلقة فالى
الحلقة القادمة باذن الله لسياق بقية الحديث. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:41](#)

- [00:09:01](#)